الرياض

الأحد 21 شعبان 1426هـ - 25 سبتمبر 2005م - العدد 13607

75عاماً.. عطاء متواصل

سعود بن خلف بن سعود الدوسري*

في مثل هذا اليوم من عام 1932/1351م سجل التاريخ على سجلاته ويمداد من ذهب ملحمة بطولية قادها مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه- طيلة اثنين وثلاثين عاماً مليئة بالكفاح بعد ان استرد عاصمة أجداده وآبائه الرياض الشماء في الخامس من شهر شوال من عام 1319ه..

ليمر بنا اليوم خمسة وسبعون عاماً منذ ان صدر المرسوم الملكي الكريم بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية وأختار المؤسس يوم الخميس الموافق 1351/5/21ه يوماً لإعلان قيام هذه الأرض الطيبة ارض المقدسات المملكة العربية السعودية.

تحل علينا ذكرى 75 عاماً خلت هي ذكرى يومنا الوطني المجيد لبلدنا المملكة العربية السعودية، هذا اليوم الذي يعتبر انموذجاً حياً للبذل والعطاء يوم علت فيه كلمة الحق، صال وحارب فيه عبدالعزيز لما هو مخالف لما جاءت به الشريعة الإسلامية، فكان إن انتصر بنصر الله - سبحانه وتعالى - إن يومنا الوطني فرصة مهمة لنا جميعاً لكي نتأمل فيما عمله عبدالعزيز بن عبدالرحمن- طيب الله ثراه- بأن قام بتأسيس هذه الدولة محافظاً على تمسكها بقيمها الإسلامية وتقاليدها العربية الاصيلة. معتمداً على خالقه - عزوجل- ولعل في مقولته المشهورة (ليست ممن يتكئون على سواعد الغير في النهوض والقيام، وإنما اتكالي على الله ثم على سواعدنا يتكىء الآخرون ويستندون - إن شاء الله) خير دليل على ندرة هذه الشخصية التي لم يكن همها إلا جمع شتات الأمة، وبسط أمانها حتى بناء دولة متماسكة وقوية إن واجبنا نحن أبناء المملكة ونحن ننعم بثمار غرس هذا البطل ونتفيأ ظلال بنائه الشامخ يحتم علينا ان نتذكر بإجلال وإكبار جهاد ذلك الرجل العظيم وسيرته المعطرة الحافلة بالإنجازات والانتصارات، ولا سيما ان ابناءه البررة ساروا على ما رسمه وحققوا ما يصبو له من رقي وتقدم لهذا الوطن حتى وصلت مملكتنا إلى مصاف الدول المتقدمة في جميع المجالات والخدمات مستثمرين كل الإمكانات في بناء ودعم برامج التنمية وتحقيق فرص العيش الكريم لأبناء هذا الوطن المعطاء لقد حظي التعليم في مملكتنا باهتمام خاص كونه من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التقدم ومواكبة التطورات التي شهدها العصر وخصوصاً التقنية منها.

لنبتهج بهذا اليوم يوم الوحدة يوم التأسيس ولنواصل البناء ولنعمق حب هذا الوطن في النفوس، ولنثمن جهود الدولة المبذولة ولنلتف حول قيادتنا ليدوم الخير والرخاء والاستقرار على بلادنا في ظل عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

بوركت ياوطني.. أرضاً للعطاء والمحبة والسلام.. بخيرك المتدفق وعطائك المتواصل.. وحفظك الله من كل مكروه.

- مدير التربية والتعليم في محافظة وادي الدواسر